

ردمء: ٤٥٨٦-٢٥٢١



الْجَزْأَةُ

مَجْلَدٌ عِلْمِيٌّ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَشَائِقِ
تَصَدَّرُ عَنْ مَرْكَزِ أَحْيَاءِ التُّرَاثِ التَّابِعِ لِإِدَارِ مَخْطُوطَاتِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

الْعَدَدُ الْخَامِسُ وَالسَّادِسُ، السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ، صَفَرُ ١٤٤١هـ/ تَشْرِينُ الْأَوَّلِ ٢٠١٩م



الحِزَانَةُ

مَجْلَدٌ عَلَيْهِ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَشَائِقِ

تَصَدَّرُ عَنْ

مَرْكَزِ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ التَّابِعِ
لِدَارِ مَخْطُوطَاتِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

الْعَدَدَانِ الْخَامِسُ وَالسَّادِسُ، السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ

صَفَرُ ١٤٤١هـ / تَشْرِينُ الْأَوَّلِ ٢٠١٩م



مكتبة ودار المخطوطات العتبة العباسية المقدسة. مركز إحياء التراث.

الخزانة : مجلة علمية نصف سنوية تُعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة. - كربلاء، العراق: العتبة العباسية المقدسة، المكتبة ودار المخطوطات، مركز إحياء التراث، 1438 هـ = 2017-

مجلد : إيضاحيات؛ 24 سم

نصف سنوية.-السنة الثالثة، العددان الخامس والسادس (تشرين الأول 2019)-

ردمد : 4586-2521

تتضمن ملاحق

تتضمن إرجاعات بيبليوجرافية.

النص باللغتين العربية والإنجليزية ومستخلصات باللغة العربية والإنجليزية.

1. المخطوطات العربية--دوريات. ألف. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8364 2019 NO. 5-6

DDC : 011.31

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الترقيم الدولي

ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

يمكن الاتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣ / ٠٠٩٦٤ ٧٦٠٢٢٠٧٠١٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإمیل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدسة (٢٣٣)



البَيِّنَاتُ لِأَوَّلِ
دَرَسَاتِ تَرَاتِيْمِ



ابن المتوَّج البحراني ونسخة كتاب
(مختلّف الشيعة)

*Ibn Al-Mutawajj Al-Bahrani and his copy
of the book Mukhtalaḥ Al-Shia*



إعداد

أحمد علي مجيد الحليّ

باحث تراثي

العراق

arranged by

Ahmed Ali Majeed Al-Hali

Heritage Researcher

Iraq



الملخص

يهتمّ البحث بالنسخة الخطيّة لكتاب (مختلّف الشيعة) للعلامة الحلّي (ت ٧٢٦هـ) الموجودة في مكتبة الإمام الحكيم العامّة في النجف الأشرف، والمتكوّنة من مجلّدين: الأول برقم (١٢٧)، والثاني برقم (١٢٨)، حيث دوّن الشيخ ناصر الدين ابن المتوّج البحرانيّ في آخر المجلّد الأول نصّاً يشير إلى تملكه للنسخة فضلاً عن قيامه بتصحيحها، وقد وثّق ذلك بذكر التاريخ باليوم والشهر والسنة.

وقد أشار إلى تلك النسخة وبعض ما عليها من فوائد شيخ الباحثين الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ في ذريعته، وكرّر ذلك في طبقاته، وعند الاطّلاع على تلك النسخة ومقابلة ما مسطور فيها مع ما ذكر في الذريعة وجدتُ أنّ ما حرّره الشيخ الطهرانيّ غير وافٍ ويشوب بعضه التصحيف، فأحببتُ أن أذكر ما يجدي بما يتعلق بالمالك والنسخة في هذا البحث الموجز.

Abstract

The study revolves around manuscript (Mukhtalaf Al-Shia) Al-'Allama Al-Hilli (AD. 726) found in the public library of Imam Al-Hakim in Najaf which consists two volumes: the first under the number (127), the second under the number (128). At the end of the first volume, Al-Shaykh Nasir Al-Din ibn Al-Mutawaj Al-Bahrani wrote a text indicating his ownership of the copy as well as his correction and affirmed that mentioning the day, month, and year.

This copy and some of the benefits was referred to by the great researcher Al-Shaykh Aqa Buzurg Tehrani in Al-Dhari'a and repeated this in Al-Tabaghat. Upon reviewing this copy and examining what was written in it, and comparing that with what was mentioned in Al-Dhari'a, I found that what was stated by Al-Shaykh Tehrani was insufficient and tainted with distortion. Therefore, I liked to mention a brief study about the owner and the copy in this treatise.

المقدمة

ذكر شيخ الباحثين الشيخ آقا بزرك الطهراني في كتابه الذريعة (٢٠/ ٢١٨ الرقم ٢٦٦٦) نسخة من كتاب (مختلف الشيعة) للعلامة الحلّي (ت ٧٢٦هـ)، تملكها الشيخ ناصر الدين بن جمال الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن عليّ بن الحسن بن متوّج البحرانيّ، بشكل غير وافي يشوب بعضه التصحيف لتاريخ تملك النسخة، أحببتُ أن أذكر ما يُجدي هنا مع بعض الفوائد التي تتعلّق بتلك النسخة.

ما ذكره شيخ الباحثين الطهراني عن النسخة

قال في الذريعة ما نصّه: «مختلف الشيعة في أحكام الشريعة: للشيخ جمال الدين... العلامة الحلّي المتوفّى ٧٢٦... ورأيت منه نسخاً كثيرة... ونسخة أخرى رأيتها في النجف في مكتبة الشيخ قاسم ابن الشيخ حسن محيي الدين الجامعيّ، وهي موقوفة الشيخ محمد بن يوسف الجامعيّ، ليس في آخرها اسم الكاتب لكن تاريخ كتابتها ٧٢٦، وصرّح الكاتب بأنّه كتبها عن نسخة خطّ المصنّف، وأنّه دام ظله فرغ من كتاب الصلاة (٤ ج ٢ - ٦٩٩)، وحصلت تلك النسخة عند الشيخ ناصر [الدين بن جمال الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن عليّ بن الحسن بن متوّج البحرانيّ] وصحّحها، وكتب بخطّه في آخرها:

بلغ صحيحاً بحسب ما أدّى إليه ذهني الفاقد، وعلمي القاصر، مع تشويش خاطر، وفقد الناظر، في الحادي عشر من شهر صفر سنة الخمسين وثمانمائة، حرّره العبد ناصر بن أحمد بن متوّج مالك الكتاب أحسن الله له المآب...» (الذريعة: ٢٠-٢١٨/٢٢٠).

أقول: ذكرها الشيخ الطهرانيّ في كتابه طبقات أعلام الشيعة (١٤٣/٦)، وذكر نسب ابن المتوّج البحرانيّ كاملاً، وقال عنه ما نصّه: «كتب تملكه لـ (المختلف) للحلّي (الذريعة: ٢٠، الرقم ٢٦٦٦)، تاريخها ٢١ صفر ٨٥٠، وكتب في سطرين أنّه صحح النسخة في التاريخ، وهي منتسخة عن خطّ المؤلّف في حياته عام ٧٢٤، وبعد تملك المترجم له إجازة مُحيّت جملتها و بقيت آثارها غير مقروءة. رأيتها بمكتبة قاسم بن الحسن آل

محيي الدين الجامعيّ بالنجف، وتوقيعه: ناصر بن أحمد بن المتوَّج البحرانيّ).

مكان وجود النسخة ومواصفاتها

أقول: رأيت هذه النسخة في مكتبة الإمام الحكيم العامّة في النجف الأشرف، وهي في مجلّدين؛ الأوّل بالرقم (١٢٧)، (كتاب الطهارة - كتاب الزكاة) وهو المذكور أعلاه، وتتمّتها في المجلّد الثاني، الرقم (١٢٨)، (كتاب الزكاة - كتاب الحجّ)، وهو ناقص الآخر.

كُتب المجلّد الأوّل بتاريخ ٦ شهر ربيع الأوّل سنة ٧٢٤هـ (عصر المؤلّف)، وصحّحها مالکها الشيخ ناصر الدين بن جمال الدين أحمد بن عبد الله بن محمّد بن عليّ بن الحسن بن متوَّج البحرانيّ^(١) بتاريخ ١١ صفر سنة ٨٥٠هـ، وكتب في آخرها عبارة: «بلغ صحيحًا بحسب ما أدّى إليه ذهني الفاتر^(٢)، وعلمي القاصر، مع تشويش خاطر، وقد الناظر^(٣) في الحادي عشر من شهر صفر ثاني شهور سنة الخمسين وثمانمائة. حرّره العبد ناصر بن أحمد ابن متوَّج، مالک الكتاب، أحسن الله له المآب».

في الذريعة (٢٢٠/٢٠)، وطبقات أعلام الشيعة (١٤٣/٦) ورد التاريخ مصحّفاً (٢١ صفر)، والصحيح ما ذكرناه، وذكر فيهما أيضاً أنّ النسخة كُتبت عن خطّ المصنّف (ره)، ولم يصرّح الناسخ بذلك، وإنّما ورد في آخرها ما نصّه: «وفرغت منها في سادس ربيع الأوّل من سنة أربع وعشرين وسبعمائة، وكان تحريرها على يد مصنّفها - دام ظلّه - في رابع جمادى الآخرة من سنة تسع وتسعين وستّمائة، ويتلوه في الجزء الثاني كتاب الزكاة، والحمد لله ربّ العالمين»، فلاحظ.

هذا، والنسخة غير منقّطة، وعليها كلمات نسخ البدل، وبلغات المقابلة، وهي قديمة، وعليها حواشٍ توضيحيّة، والأوراق الأولى كُتبت بخطّ متأخّر عن الأصل، وبعد

(١) تُرجم له مع ذكر نسبه الكامل في كتاب طبقات أعلام الشيعة: (١٤٣/٦).

(٢) في الذريعة: (الفاقد).

(٣) في الذريعة: (وفقد الناظر)، والقذ كناية عن القطع.

تملّك ابن المتوّج البحرانيّ لها كُتبت إجازة في القرن العاشر - بحسب أعلامها - ومُحيت جملتها، و بقيت آثارها غير مقروءة، وممّا قرأته بجهديّ جاهد:

«بسم الله الرحمن الرحيم، [الحمد لله] الذي فضّل نوع الإنسان، وميّزه بالعقل من بني الحيوان، وجعل الله عليه خلاصة البشر النبيّ محمّد بن عبد الله المبعوث إلى الإنس والجان، وآله مصابيح الظلام وهداة الأنام... بدوام الملك الديان، وبعد، فإن المولى المعظّم والبحر ... الملّة والحقّ والدنيا والدين قد التمس مئّي ... الأمانيّ فأجزته ... الشيخ الطوسيّ، والشيخ المفيد،... [وابن إدريّ]س، وابن طاوس السيّد ... ابن بابويه وولده،... جمال الدين وولده فخر الدين،... السيّد عميد الدين،... السيّد محمّد بن...، ابن فهد...،... الطوسيّ،... هذه المسلّمات لأهليّته باتّباع الأشهر، فإنّ الشهرة دليل برأسها كما قال... الأخذ بالاحتياط فإنّ من أخذ به سلم، والحمد لله ربّ العالمين... وكتب الضعيف... سائلاً من المشار الدعاء لي عقيب الصلوات، والاستغفار في الخلوات، والسلام عليكم ورحمة الله».

التملكات الموجودة على النسخة

كما عليها جملة تملكاتٍ لعلماء آل جامع العالميين: فعليها ختم بيضويّ رسمه: «موسى نجل الشريف»، واسم ممسوح (...ابن الشيخ محمّد شريف ابن الحاجّ محمّد العامليّ)، وتملّك الشيخ يوسف الجامعيّ، وختمه بيضويّ رسمه: «يوسف...»، وعبارة: «وقف والدي، نّمقه محمّد ابن الشيخ...»، و«وقف جدّي نّمقه الجاني شريف الجامعيّ»، وختم مكتبة الشيخ قاسم محيي الدين النجفيّ بيضويّ رسمه: «مكتبة القاسم ابن الحسن، النجف الأشرف، سنة ١٣٥٦»، مرّمة.

شهادات العلماء الموجودة على النسخة

وقد كتب عليها جملة من العلماء شهاداتهم، وهم كلّ من:

[١]- الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ: «بسم الله الرحمن الرحيم، قد تشرفت بزيارة هذه النسخة الشريفة التي كُتبت عن نسخة خطّ مؤلفها العلامة في حياته

في سنة ٧٢٤، وصَحَّحها الشيخ الأجلّ الشيخ ناصر بن الشيخ أحمد بن عبد الله بن المتوَّج البحرانيّ سنة ٨٥٠. وأنا الجاني محمّد محسن المدعو بآقا بزرك الطهرانيّ، حرّرتَه في سادس شعبان ١٣٥٥.

[٢]- الشيخ عليّ الفقيه العامليّ: «ممن تشرّف بالنظر إلى هذا الكتاب الذي خطّه يد العلامة [كذا]. عليّ الفقيه العامليّ، سنة ١٣٥٥».

[٣]- الشيخ جعفر الصائغ: «قد تشرّفت بالنظر إلى هذا الكتاب الجليل المسمّى بالمختلف للعلامة الحلّيّ، الأقلّ جعفر الصائغ العامليّ، سنة ١٣٧٠».

[٤]- الشيخ حبيب آل إبراهيم العامليّ: «بسم الله الرحمن الرحيم، تشرّفت بالنظر لهذا الكتاب من خطّ العلامة الحلّيّ [كذا]. الأقلّ: حبيب آل إبراهيم العامليّ، ٢٧ شعبان سنة ١٣٧٢».

[٥]- الشهيد الشيخ كاظم الحلفيّ: «تشرّفت بالنظر في ١٣٩٦/١٠/٢٢، كاظم الحلفيّ».

[٦]- الشيخ صالح الفرطوسيّ: «ممن تشرّف بالنظر. الأقلّ: شيخ صالح عليّ الفرطوسيّ».

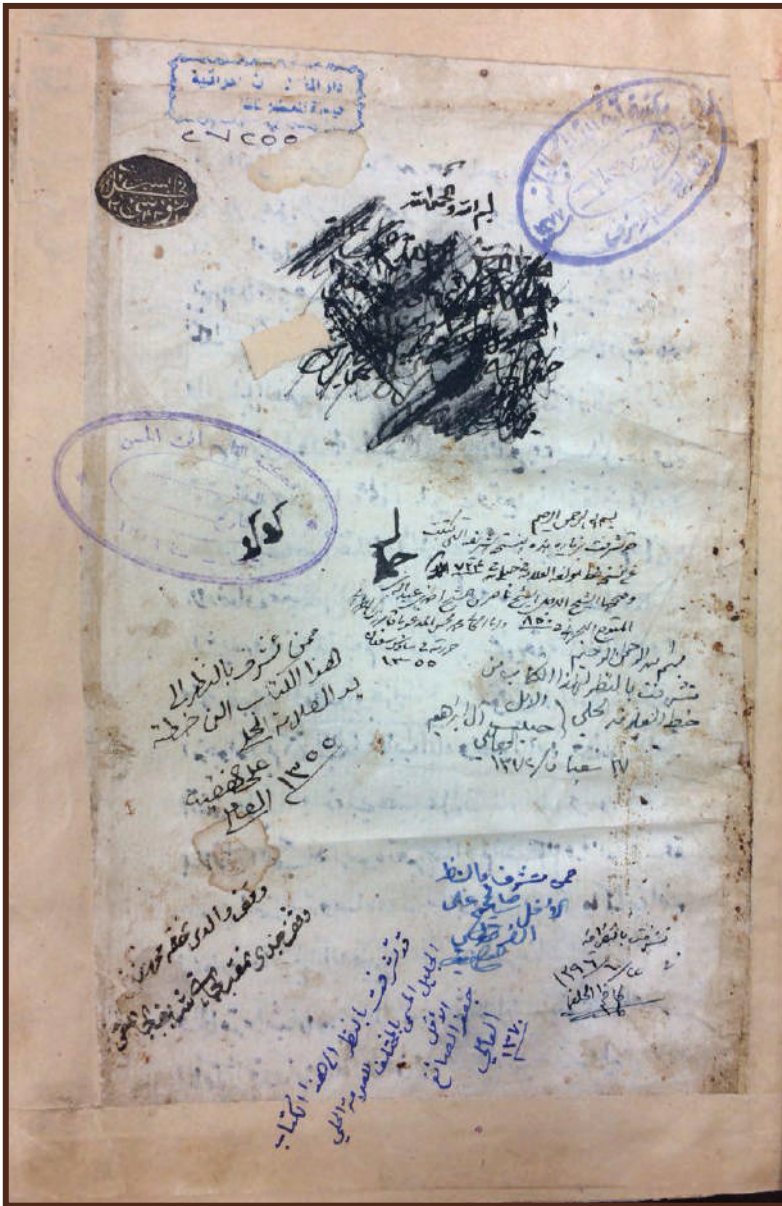
وكتب لي الأخ الأستاذ الشيخ محمّد تقّيّ الشيخ محمّد جواد الشيخ محمّد تقّيّ الفقيه تعليقيًا على هذه التملّكات بعد نشر صورتها نصّه: «في هذه الورقة إمضاءات لبعض أرحامنا وهم: الشيخ عليّ الفقيه عمّي شقيق جدّي، وهو والد المرحوم الشيخ مفيد الفقيه الذي توفّي سنة ٢٠١٧م، والشيخ جعفر الصائغ هو زوج عمّتي، والشيخ عليّ الفقيه توفّي سنة ١٩٨٩م، ودُفن في وادي السلام، وفي الانتفاضة الشعبانيّة سنة ١٩٩١م حُرّب قبره؛ أي بعد ثلاث سنوات من دفنه، فوجد جسده كما هو، كان ذلك حينما أراد الشيخ جعفر الخليل إصلاح قبره بعد التخريب».

والمجلّد الثاني من النسخة بدون تاريخ.

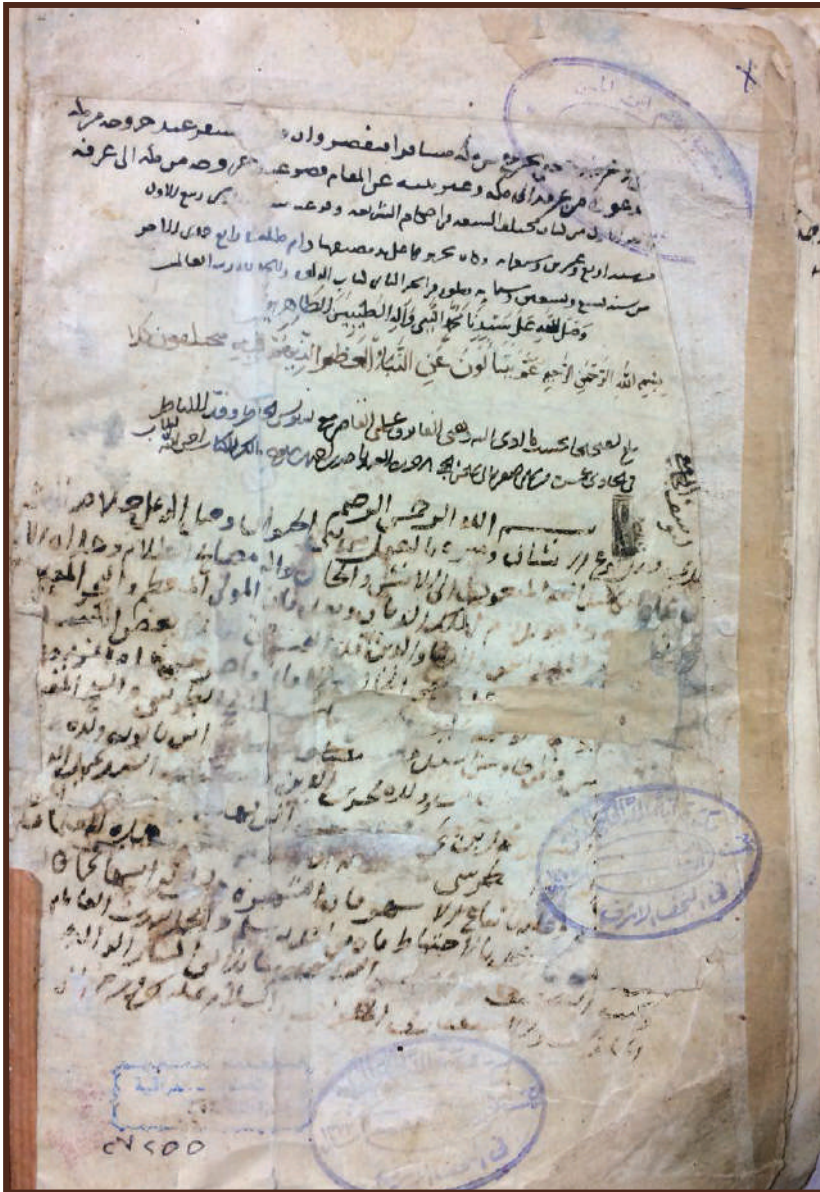


ملحق بالبحث





وجه النسخة ويظهر فيه خطوط العلماء الذين تشرفوا برويتها



إنهاء النسخة وبلاغ التصحيح الذي كتبه ابن المتوَّج رحمه الله في آخرها